



دور الفن المعاصر في تعزيز المواطنة البيئية للمساهمة في استدامة التراث الطبيعي السعودي (غابات أشجار المانجروف أنموذجاً)

غادة عبد الوهاب عبد الله علي

محاضر في كلية التصميم والفنون، جامعة الحدود الشمالية، وباحثة دكتوراه في كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Ghada.ali@nbu.edu.sa

أ.د. تبرة جميل طه خصيفان

أستاذ دكتور الاشغال الفنية، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: tjksaifan@uj.edu.sa

الملخص

سعى البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي من أهمها دراسة مفهوم المواطنة البيئية وأهميته في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 في المحافظة على البيئة والثروات الطبيعية واستدامتها للأجيال القادمة، وإبراز أهمية غابات أشجار المانجروف كأحد أهم موارد التراث الطبيعي في المملكة العربية السعودية وأهمية استدامتها كنظام بيولوجي ساحلي نادر، وتوضيح أثر الفن المعاصر في تغيير الوعي البيئي والسلوك الإيجابي للمواطنين ومسؤوليتهم تجاه البيئة من خلال التأثير الجمالي للأعمال الفنية البيئية المعاصرة، واتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري للبحث، والمنهج التطبيقي في تنفيذ التجربة الذاتية للباحثة، وهي عبارة عن مجموعة من الاعمال الفنية البيئية المعاصرة المجهزة في الفراغ، والتي ارتكزت على إبراز جماليات أشجار المانجروف وجذورها المميزة وأهميتها البيئية كموائل طبيعية للكائنات الحية المختلفة، للتحقق من فرضية البحث انه يمكن للأعمال الفنية المعاصرة ان تساهم في تحقيق استدامة التراث الطبيعي السعودي (غابات المانجروف) من خلال تعزيز المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع، وتوصلت الى مجموعة من النتائج والتي من أهمها ان توظيف جماليات أشجار المانجروف في الاعمال الفنية المعاصرة يحقق التأثير التوعوي الفني الجمالي وإيجاد رادع ذاتي لدى افراد المجتمع للمحافظة عليها واستدامتها، وأوصى البحث بأهمية التكامل بين الجهات المختلفة كوزارة الثقافة ووزارة البيئة والمياه والزراعة في تنسيق مبادرات التوعية البيئية الفنية للتراث الطبيعي السعودي وغابات أشجار المانجروف بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: الفن المعاصر، التراث الطبيعي السعودي، المانجروف، الاستدامة البيئية، المواطنة البيئية.



The Role of Contemporary art in promoting Environmental Citizenship to contribute to the sustainability of Saudi Arabia's Natural Heritage (Mangrove forests as an example)

Ghada Abdelwahab Abdullah Ali

Lecturer at the College of Design and Arts, Northern Border University, and PhD researcher at the College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: Ghada.ali@nbu.edu.sa

Prof. Dr. Tibra Jameel Taha Khasayfan

Professor of Fine Arts, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: tjksaifan@uj.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to examine environmental citizenship and its role in achieving the objectives of Saudi Vision 2030 related to environmental protection, conservation of natural resources, and sustainability for future generations. It highlighted the importance of mangrove forests as a vital component of Saudi Arabia's natural heritage and emphasized the need to sustain them as a rare coastal ecological system, also explored the impact of contemporary art in shaping environmental awareness and encouraging positive environmental behavior and responsibility among citizens through the aesthetic influence of environmental artworks, it's adopted a descriptive-analytical approach for the theoretical framework and an applied methodology through the researcher's self-directed experimental practice. This practice involved a series of contemporary environmental art installations that focused on the aesthetic qualities of mangrove trees, their distinctive root systems, and their ecological significance as natural habitats for diverse organisms. The research tested the hypothesis that contemporary artworks can contribute to the sustainability of Saudi natural heritage, particularly mangrove forests, by enhancing environmental citizenship within society. The findings indicated that incorporating mangrove aesthetics into contemporary artworks generates effective artistic and awareness-raising impact and promotes an internal sense of responsibility among individuals toward conservation and sustainability.

Keywords: Contemporary art, Saudi Arabia's Natural Heritage, Mangrove, Environmental sustainability, Environmental Citizenship.



مقدمة البحث

تشهد المجتمعات العالمية في الوقت الراهن اهتمامًا متزايدًا بقضايا البيئة والاستدامة، في ظل التحديات البيئية الكبرى كتغير المناخ، وتدهور النظم البيئية، وانقراض العديد من الكائنات الحية، ولذلك "أصبحت قضية المواطنة في الوقت الحالي موضوع اهتمام دعاة حماية البيئة بسبب قدرتها على تعزيز أخلاقيات جديدة للمواطنين والمستهلكين لتغيير سلوكهم إلى سلوك أكثر مسؤولية واستدامة" (العيسى، 2023، 353)، مما يساهم في أعداد مواطنين قادرين على القيام بالأدوار المنوطة بهم، وإكسابهم عادات التفكير الجيد، والسلوك المقبول، وتعريفهم بمسؤوليتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم وبيئتهم والذي يعد الحفاظ على التراث جزء أصيل منها. (إسماعيل، 2015م، 239).

ومن أهم أنواع التراث الذي يتطلب إلى زيادة الوعي بأهميته وضرورة صونه واستدامته، التراث الطبيعي، الذي يعد أحد أقسام التراث الثلاثة المهمة، بجانب التراث الثقافي، والتراث المختلط، "ويشمل التراث الطبيعي موارد التراث الطبيعية التي لا دخل للإنسان في وجودها وتتميز بقيمة استثنائية من وجهة النظر الجمالية أو العلمية أو ما تحتويه على ثروات طبيعية ينبغي الحفاظ عليها. وتمثل موارد هذا النوع من التراث أهمية اقتصادية كبيرة يمكن أن يستفيد منها الإنسان في تلبية احتياجات ومتطلبات حياته، وكذلك يشكل هذا النوع من الموارد الطبيعية قوام السياحة البيئية، التي تعتمد على اكتشاف المعالم الطبيعية والبيئية." (غنيم، 2017، 294). "وتتملك المملكة العربية السعودية تراثاً طبيعياً ثرياً، ويتنوع هذا التراث على امتداد جغرافيتها الواسعة" (غنيم، 2017، 294)، وتعد غابات أشجار المانجروف، أحد أهم موارد التراث الطبيعي للمملكة، حيث "تعد الاستدامة البيئية لمناطق غابات المانجروف بالمملكة العربية السعودية ضرورة ملحة، لضمان المحافظة على هذه الكنوز الطبيعية وماتقدمه نظمها البيئية من منافع وخدمات. ويوجد نوعان من أشجار المانجروف في المملكة، هما: الشورى أو القرم والقندل. ونظراً لهشاشة هذا النظام البيئي وندرته في المملكة والمنطقة العربية، فيجب المحافظة عليه لضمان استمراريته واستمرار الخدمات التي يؤديها، وهو مانعني به الاستدامة البيئية لهذا المورد المهم" (بالطير وآخرون، 2023، 1).

وأوضحت وزارة البيئة والمياه والزراعة، أن المملكة العربية السعودية تستهدف زراعة أكثر من 100 مليون شجرة مانجروف خلال الأعوام القليلة المقبلة في إطار تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030، مؤكدة أن أشجار المانجروف تعمل على امتصاص الكربون من الجو وتخزينه في أعماق تربتها لعشرات السنين، وبإمكانها تخزين 10 أضعاف كمية الكربون مقارنة بالغابات الأخرى، وتعتبر مناطق حضانة للأسماك والقشريات والرخويات، وتعزز الثروة السمكية، وتساهم في حماية الشواطئ من التآكل والأعاصير، وتحافظ على جودة المياه وتعزيز التنوع الأحيائي والتوازن البيئي، كما تعتبر ملاذ ومأوى للعديد من الطيور المهاجرة، إضافة إلى دورها الاقتصادي المهم للمجتمعات المحلية، حيث إنها (أشجار عاسلة) تنتج عسلاً ذا قيمة غذائية عالية، وتدخل في صناعة الصبغات والمستحضرات، وأيضاً تعتبر مناطق جذب بيئي وسياحي وعلمي.

وقد "ظهرت في السنوات الأخيرة وفرة من الأساليب والممارسات والخبرات في التفاعل بين الفنون وعلم الاستدامة، والحاجة إلى الاستفادة من إمكانات الفنون للاستجابة للتحديات البيئية العالمية والإسهام في فهم تحديات التغير البيئي، وتعزيز التحولات المجتمعية، ومدى إمكانية التوفيق بين الفن والعلم من أجل الاستدامة ودمج ممارساتها في مجال الفنون (Heras.2021)". (الحازمي والاصقه، 2024، 80)

ومن خلال هذا البحث، تسعى الباحثة إلى إلقاء الضوء على دور الفن المعاصر في تعزيز المواطنة البيئية مما يساهم في استدامة التراث الطبيعي للمملكة العربية السعودية، والمتمثل في هذا البحث بأشجار غابات المانجروف، والتأثير الإيجابي على الوعي والسلوك البيئي لأفراد المجتمع ومسؤوليتهم تجاه بيئتهم والثروات الطبيعية لهذا الوطن، من خلال الأعمال الفنية المعاصرة التي تتناول جماليات غابات أشجار المانجروف مما يحقق إحياء روح المسؤولية للمحافظة عليها كأحد الأنظمة الأيكولوجية البحرية الساحلية النادرة، مما يعود بالأثر الإيجابي على الجوانب البيئية والاقتصادية والسياحية للمملكة العربية السعودية، ويؤكد على الدور المساهم للفن المعاصر في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 تجاه حماية البيئة والتراث والمحافظة على استدامتهم.

**مشكلة البحث**

في ضوء ما سبق نتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:
كيف يمكن للفن المعاصر ان يساهم في استدامة التراث الطبيعي المتمثل في غابات المانجروف من خلال تعزيز المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع السعودي؟

فرض البحث

يفترض البحث الحالي:
انه يمكن للأعمال الفنية المعاصرة ان تساهم في تحقيق استدامة التراث الطبيعي السعودي (غابات المانجروف) من خلال تعزيز المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع.

أهداف البحث

- يسعى البحث الحالي الى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي كالآتي:
1. دراسة مفهوم المواطنة البيئية وأهميته في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 في المحافظة على البيئة واستدامتها للأجيال القادمة.
 2. إلقاء الضوء على غابات المانجروف كأحد عناصر التراث الطبيعي في المملكة العربية السعودية وأهمية استدامتها كنظام إيكولوجي نادر.
 3. توضيح أثر الفن المعاصر في تغيير الوعي والسلوك الإيجابي للمواطنين ومسؤوليتهم تجاه البيئة من خلال التأثير الجمالي للأعمال الفنية البيئية المعاصرة.

أهمية البحث

- ترتكز أهمية البحث ومساهماته في النقاط الآتية:
1. رفع الوعي بأهمية استدامة التراث الطبيعي كأحد عناصر التراث السعودي من خلال تعزيز المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع.
 2. التأكيد على أهمية تفعيل الدور البيئي التكاملي للفن المعاصر في الاستراتيجيات والمبادرات الوطنية البيئية لاستدامة التراث الطبيعي السعودي.
 3. تبني فكر المواطنة البيئية لدى الباحثين والفنانين السعوديين المعاصرين ومسؤوليتهم كمواطنين تجاه معالجة القضايا البيئية للمحافظة على الثروات الطبيعية السعودية واستدامتها.
 4. التأكيد على أهمية استدامة غابات المانجروف كتراث طبيعي وتأثير ذلك إيجابياً على النواحي البيئية والاقتصادية والسياحية للمملكة العربية السعودية.

منهج وإجراءات البحث

1. منهج البحث:
يتبع البحث الحالي منهجين، (المنهج الوصفي التحليلي) في بناء محاور الإطار النظري و(المنهج التجريبي) في الإطار التطبيقي وإجراء التجربة الذاتية للباحثة.

-مجتمع البحث:

أفراد المجتمع في المملكة العربية السعودية.

-حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

يتناول البحث الموضوعات التالية:

1. مفهوم المواطنة البيئية وأبعادها وأهميتها.
 2. الفن المعاصر (الفن البيئي - الفن التركيبي/التجهيز في الفراغ).
 3. التراث الطبيعي للمملكة العربية السعودية والمحدد في البحث الحالي بإلقاء الضوء على غابات المانجروف وأهميتها البيئية وندرة نظامها الإيكولوجي والجهود المبذولة للمحافظة عليها واستدامتها.
- الحدود الزمنية: العام الجامعي 1446 - 1447 هـ.



الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

1- المواطنة البيئية (Environmental Citizenship):

المواطنة:

لغةً: جاء في لسان العرب أن المواطنة والمواطن مأخوذة من الوطن (المنزل)، وهو موطن الإنسان ومحلّه، وطن المكان يطن وطناً، أقام به، وطن البلد: اتخذهُ وطناً، وتوطن البلد: اتخذهُ وطناً، والوطن (جمعه أوطان): منزل إقامة الإنسان ولد فيه أو لم يولد، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمواطن جمع موطن، وهو الوطن، أو المشهد من مشاهد الحرب. (ابن منظور ٢٠٠٠)، (آل سعود، 2015، 146) إصطلاحاً: "لقد أجمع الكثير ممن تناولوا مفهوم المواطنة أنه يتضمن الحقوق والواجبات أو المسؤوليات والالتزامات؛ فالمواطنة شعور وجداني مرتبط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين المستقرين على تلك الأرض، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك. لذا فإن المواطنة هي أساس الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية". وهي صفة المواطن، والتي تُحدد حقوقه وواجباته. وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردية الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط، وتوضع الموازنات (الدجاني، ١٩٩٩، ٥). (آل سعود، 2015، 148) وعرفها مجاهد وسليمان (2022، 18) بأنها: "كل ما يتميز به الفرد باعتباره مواطناً وما يحصل عليه من حقوق وما يقوم به من واجبات تتميز بالولاء والانتماء لوطنه، من أجل المصلحة العامة للدولة" (المحمادي، 2025، 259)

والمواطنة البيئية: وفق ما ذكره (السيد وآخرون، 2022، 197) في دراستهم عن المواطنة البيئية، بأنها "مفهوم يختص بتناول العلاقة بين المواطنة والتي مفرداتها الوطن والمواطن، والبيئة التي تحتوي كافة الكائنات الحية وغير الحية"، "وقد قامت المنظمة البيئية في بريطانيا بتعريفها على أنها: عبارة عن التصرفات المسؤولة والايجابية للأفراد تجاه بيئتهم بطريقة تؤدي الى منفعة المجتمع".

ووفق تعريف (زبون، 2024، 128) للمواطنة البيئية في دراسته بأنها: "هي السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية البيئة المحلية والعالمية ومواردها الطبيعية وصونها من التلوث مما يعكس معرفة ووعياً بندرة الموارد الطبيعية من جهة، ومحدودية قدرتها على إعادة التأهيل الذاتي من جهة أخرى، وأهمية المحافظة عليها وتمييزها باستدامة".

وعرفت المواطنة البيئية في دراسة (المالكي والعميري، 2023، 670) نقلاً عن (الضبع، 2022، 220) بأنها: "إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، ويدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وذلك هو جوهر المواطنة البيئية".

وتعرف الباحثة المواطنة البيئية الفنية إجرائياً: بأنها التأثير الإيجابي على الوعي والسلوك البيئي لأفراد المجتمع السعودي تجاه المحافظة على البيئة من خلال التأثير الجمالي للأعمال الفنية المعاصرة التي تتناول التراث الطبيعي (غابات أشجار المانجروف) وضرورة العمل على صون واستدامة نظامها الإيكولوجي البيئي الساحلي النادر.

2- الاستدامة البيئية (Environnemental sustainability):

عرفتها (الأمم المتحدة الاسكوا ESCWA)، بأنها: حالة من التوازن والمرونة والترابط تتيح للمجتمع البشري تلبية احتياجاته من دون تجاوز قدرة النظم الإيكولوجية الداعمة له على مواصلة تجديد الخدمات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات، ومن دون القيام بأعمال تسهم في الحد من التنوع البيولوجي.

وعرفتها (عبد العزيز، 2023، 9) بأنها: "ضمان تلبية احتياجات سكان اليوم دون الإقلال من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، ويتم ذلك من خلال التفاعل بين البشر والبيئة لتجنب استنزاف أو تدهور الموارد الطبيعية" (Robinson, 2020).



3- التراث الطبيعي (Natural heritage):

وفق المادة الثانية من (اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي) والتي تم إقرارها في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في دورته السابعة عشر والمنعقد في باريس من 17 تشرين الأول/أكتوبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر 1972، عُرِفَ التراث الطبيعي بأنه: "

1. المعالم الطبيعية المتألفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو من مجموعات هذه التشكلات، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية، أو الفنية.
2. التشكلات الجيولوجية أو الفيزيوجرافية، والمناطق المحددة بدقة مؤلفة لموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات.
3. المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي."

وعرفه (غني، 2017م، 293) بأن "التراث الطبيعي يشير إلى المجموع الكلي لعناصر التنوع البيولوجي، بما في ذلك النباتات، والحيوانات، وأنواع النظم الأحيائية، جنباً إلى جنب مع الهياكل والتشكلات الجيولوجية المرتبطة بها".

وذكرت (فاطمة، 2021، 324) بأن التراث الطبيعي: "هو الذي جاء بفعل الطبيعة دون أي تدخل من الإنسان، كالأشكال الطبيعية والفيزيائية، والجبال والأماكن الطبيعية، والمناظر الخلابة من تكوينات البيئة والغابات والمحميات".

4- المانجروف (Mangrove):

وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، تتميز غابات المانجروف بأنها نظم إيكولوجية نادرة وخصبة. وشجر المانجروف في السعودية فصيلتان، الأولى "Rhizophora mucronata" المعروفة باسم القندل، وتنمو على سواحل البحر الأحمر الجنوبية، فيما تنمو فصيلة "Avicennia marina" المسماة "القرم" على سواحل الخليج العربي وشمال ووسط البحر الأحمر.

وتم وصف أشجار القرم في البحر الأحمر لأول مرة من قبل مؤرخ الطبيعة الروماني بليني الأكبر (23-79م)، الذي كتب "على البحر الأحمر يوجد أشجار ذات طبيعة رائعة" في إشارة إلى قدرتها على الازدهار في المياه المالحة. بعد تسعة قرون، وصف الفيلسوف والعالم العربي الكبير أبو علي الحسين ابن سينا (980-1037م) التاريخ الطبيعي للبحر الأحمر، بما في ذلك دورة حياة شجر القرم. بالتالي، كان ابن سينا معروفاً في العالم الغربي باسم Avicenna، وهو ما يفسر الاسم العلمي للنبات Avicennia marina. وتقديراً لإسهاماته في العصر الحديث، سمي مبنى في الحرم الجامعي لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) باسمه.

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت المواطنة البيئية واستدامة التراث:

(1) زبون، ناهدة محمد (2025)، بعنوان "المواطنة البيئية في المنظور الفكري الإسلامي"، انطلقت فرضية هذه الدراسة من التأكيد على أن "إذا كان مفهوم المواطنة البيئية يعد من المفاهيم المعاصرة التي تطورت في الفضاء الفكري الغربي، فإن غياب هذا المصطلح في المصادر الإسلامية الأساسية، لا يعني غياب مضمونه الذي تجسد في العديد من القيم والسنن والمبادئ الإسلامية".

واعتمدت هذه الدراسة منهجين هما: المنهج التحليلي والمقارن، وذلك لربط المفاهيم الإسلامية، كما وردت في مصادرها الأصلية، بالمناهج والاهتمامات البيئية.

وتوصلت إلى أن الفكر الإسلامي ينظر إلى "المواطنة البيئية" كمفهوم فلسفي متجذر في الإسلام، الذي كان من أوائل من حدد العلاقة بين الإنسان والبيئة، والذي وضع حمايتها هدفاً أساسياً وجوهرياً للوجود الإنساني، من خلال تعاليمه وأطره التشريعية التي تدعو إلى رعاية الأرض والطبيعة، إنطلاقاً من مبدأ الاستخلاف، الذي يدعو إلى مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاح.

(2) العيسى، بخيت شامان (2023)، بعنوان "المواطنة البيئية: دراسة مفاهيمية نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية"، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي إلى جانب التاريخي بهدف تأصيل نشأة مفهوم المواطنة البيئية وتوضيح أهميتها، وضبط المقصود بمفهوم المواطنة البيئية وأبعادها، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن مفهوم



المواطنة البيئية هو مفهوم حديث ظهر في العقود القليلة الماضية رغم ان ممارساتها ظهرت لدى بعض الشعوب منذ عشرات السنين، والجانب المفاهيمي لها يبين انها تعني إنتماء ورابطة بين المواطنين والبيئة مما يساهم في اعتناهم بها وجدانياً ومعرفياً وسلوكياً سواء بصورة فردية او بمشاركة الآخرين، ومفهوم المواطنة متعدد الأبعاد (الشخصي، والمعرفي، والحقوقى، والعدالة البيئية، والمشاركة البيئية)، إضافة الى ان الدراسة توصلت الى أهمية المواطنة البيئية كأداة رئيسية في الحفاظ على البيئة، وقد قدمت الدراسة العديد من التوصيات فيما يخص بذل العناية اللازمة بالمواطنة البيئية.

(3) إيمان، جفال و رضوان، بلخيري (2020)، بعنوان "فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر"، تمحورت الدراسة حول مفهوم المواطنة البيئية ومقوماتها التي تعمل على تحقيق المواطنة الواعية بيننا والفاعلة المسؤولة من خلال المشاركة الإيجابية في جهود حماية البيئة وصيانتها ليصبح السلوك البيئي الرشيد جزءاً جوهرياً في أخلاق الإنسان والمجتمع، إضافة الى تسليط الضوء على فلسفة المواطنة البيئية ضمن أدبيات الفكر البيئي المعاصر بمختلف مدارس وتياراته الفكرية، وأهم الأفكار والحلول التي قدمتها من أجل الارتقاء بالمواطنة البيئية وتحقيق أسمى أهدافها وهو إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته وإنقاذ الحياة على كوكب الأرض من خلال الدعوات المتزايدة لاعتماد منظومة أخلاق بيئية جديدة.

(4) خليل، رشا أحمد محمد وعبد، ريهام عبد الرحمن جاد (2018م)، بعنوان: "دور المواطنة البيئية وأثرها في حماية التراث لتحقيق الاستدامة: دراسة حالة مدينتي شرم الشيخ وسانت كاترين"، هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على أهمية دور المواطنة البيئية في حماية وصون التراث وذلك لتحقيق الاستدامة، بالإضافة الى التعرف على مدى تأثير مواقع التراث في نمط حياة المجتمعات المحلية. واعتمدت على الدراسة الميدانية لجمع البيانات من عينة عشوائية عددها 127 من العاملين بالمحميات الطبيعية وأماكن التراث بشرم الشيخ وسانت كاترين، وقد توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة البيئية وحفظ التراث، وكذلك وجود علاقة بين مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ مفهوم المواطنة البيئية وتحقيق الاستدامة.

الدراسات التي تناولت التراث الطبيعي وغابات المانجروف:

(1) غنيم، محمد أبو الفتوح محمود. (2017)، بعنوان: "موارد التراث الطبيعي ومقوماتها السياحية في المملكة العربية السعودية"، حيث هدفت الدراسة الى رصد موارد التراث الطبيعي المختلفة للمملكة العربية السعودية، حيث انها تتمتع بثراء كبير في هذه الموارد على امتداد جغرافيتها الواسعة؛ ما بين بيئتها البرية والبحرية، وتطرق للدراسة الى أهميتها وما تتمتع به من قيم، إضافة الى دراسة مقوماتها السياحية وكيف يمكن استثمارها والاستفادة منها سياحياً، وتوصلت الدراسة بأن هذه الموارد المختلفة تتعرض للعديد من المخاطر الطبيعية والتهديدات البشرية، مما يستوجب حمايتها من خلال التشريعات والقوانين، إضافة الى التدخل الفعلي واتخاذ الاجراءات التي تعمل على حمايتها وصونها، وأوصت بتكثيف الدراسات التي تتناول كيفية تنميتها وتأهيلها وتفعيلها في التنمية المستدامة في قطاع السياحة كقطاع واعد في المملكة العربية السعودية ولا سيما السياحة البيئية.

(2) بالطيور، محمد خالد عبدالرحمن، و توفيق، راضي طلعت، و السباعي، ممتاز ناجي محمد (2023)، بعنوان: "تقييم بيئة المانجروف في السعودية"، اتعبت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدفها في تقييم الوضع الحالي لبيئة المانجروف في المملكة العربية السعودية عن طريق مجموعة من الأطر الوصفية، وتوضيح منافع نبات المانجروف من خلال نهج خدمات النظم البيئية، وتقدير الاستعداد للدفع للمحافظة على بيئة المانجروف من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الكمية لعينة الدراسة، والذي بلغ متوسطه الحسابي نحو 150 ريالاً (40 دولاراً) للفرد، وكانت أهم المتغيرات المؤثرة عليه هي: الدخل الشهري، المستوى التعليمي، المعلومات عن المانجروف، الزيارات السابقة لمناطق المانجروف، التمتع بعضوية جمعية بيئية بما يتفق مع المنطق الاقتصادي من حيث العلاقة الطردية بين هذه المتغيرات وبين الاستعداد للدفع كمتغير تابع، بينما لم تثبت المعنوية الإحصائية لكل من: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، حجم الأسرة، طبيعة العمل، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتقييم الاقتصادي لخدمات النظم البيئية بالمملكة من خلال إجراء مزيد من البحوث والدراسات لسد هذه الفجوة المعرفية؛ مما يساهم في حماية تلك النظم وزيادة الوعي حول ما تقدمه من منافع وخدمات.



(3) الحارث، عواطف الشريف شجاع و بغدادي، محمود إبراهيم دسوقي (2023)، بعنوان: "الإدارة البيئية المستدامة لغابات المانجروف على جانبي البحر الأحمر بالسعودية ومصر"، اتبعت الدراسة (3) مناهج وهي كالاتي: المنهج الإقليمي باعتبار منطقة الدراسة إقليمياً منفرداً بذاته، والمنهج التطوري من خلال رصد تطور مساحات غابات المانجروف في بعض المناطق، والمنهج السببي التأثيري من خلال إبراز أثر الدور البشري ببيئة المانجروف ووضع مخطط مقترح لتنمية مواقع المانجروف في ضوء التأثيرات المحيطة الطبيعية والبشرية، وهدفت الى التعرف على الإدارة البيئية المستدامة لغابات المانجروف والقاء الضوء على التوزيع الجغرافي لغابات المانجروف في المنطقة المحددة، وأهميتها البيئية والاقتصادية، وتوصلت الى انها تعتبر من البيئات البحرية الهامة لدورها في النظام البيئي البحري وانها تمثلت في نوعين على جانبي البحر الأحمر وهما الشورى والقرم، وأهمية المحافظة عليها لقيمتها الاقتصادية المرتفعة جداً والمحافظة عليها يساهم في دعم الاقتصاد القومي.

الدراسات التي تناولت الفن المعاصر:

(1) نجم، ظلال سالم (2020)، بعنوان: "الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي"، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدفها في الكشف عن الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي، وتوصل الى مجموعة والنتائج والتي من أهمها، ان الفن البيئي تحول من فكرة عرض الفن في البيئة الى الاهتمام والحفاظ على البيئة ذاتها وتمثل التحول بالانتقال من (الفن في البيئة) الى (الفن لأجل البيئة)، وان خطاب الفن البيئي تمثل بمناهج وآليات وتقنيات مختلفة والتي تشارك مزيج من المشاركة في زيادة الوعي الجمالي وان هناك طرق لفناني البيئة لجعلهم في تماس مباشر مع البيئة من خلال الإضافة واستخدام كل ماهو موجود في البيئة، إضافة الى ما يقترحه الفن البيئي من خامات جديدة ليشكل في خطابه وعياً جمالياً، من خلال استثمار معطيات البيئة من خامات ومواد ومخلفات كالأحجار، والمياه، القماش، الحديد، والرمال لتنمية الوعي والتذوق تجاه البيئة ومعطياتها.

(2) إبراهيم، بشائر محمد (2023). الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى هدف البحث المتمثل في تأثير الفنون البيئية على ثقافة الفنان البصري، وتحليل مجموعة من الاعمال الفنية البيئية، وتوصلت الى مجموعة من النتائج والتي من ضمنها، أهمية استغلال الفنون البيئية لتنمية ثقافة الفنان البصرية، وكيفية تمكين الانسان من النظر بروية فنية تمكنه من تحليل المنظر او الصورة التي يراها تحليلاً فنياً يعمل على تغذية ثقافته الفنية وتمكنه من انتاج الاعمال الفنية بجمالية تامة تجعل من الناظر يلقي احساسها الفني والجمالي بانبهار تام، وترتبط بالبحث الحالي في الإطار النظري للفن المعاصر – الفن البيئي، وكيفية تناول جماليات البيئة وتأثيرها على الثقافة البصرية للفنان، وتختلف عنه، في توظيفه للفن المعاصر- البيئي، والتجهيز في الفراغ، لتعزيز المواطنة البيئية مما يساهم في استدامة التراث الطبيعي السعودي لغابات المانجروف.

(3) عياد، ريهام عادل وعبد العزيز، أماني ناجي وعبد المقصود، رشا رجب (2013)، رؤية تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية متعددة الخامات في ضوء فن التجهيز في الفراغ ، هدف البحث الى تحديد الأسس الفنية للتجهيز في الفراغ، وإيجاد رؤية تشكيلية مستحدثة للمشغولات الفنية المتعددة الخامات من خلال فن التجهيز في الفراغ والتأكيد على إذابة الفوارق بين مجالات الفنون المختلفة والتوليف بين العديد من الخامات والوسائط التعبيرية والتي تعد بمثابة انطلاقة جديدة في كافة مجالات الفنون، وتوصلت الدراسة الى أهمية الدمج بين ماهو مختلف من أفكار وخامات وأساليب تقنية بين مجالات الفنون، وأكدت على ارتباط العمل الفني المجهز في الفراغ باستخدام خامات متنوعة ومتعددة للتأكيد على أهمية الفراغ كقيمة جمالية للعمل الفني، وان ذلك يتطلب الى عين واعية وخبرة كافيه من الفنان لتطويع هذه الخامات والتوليف بينها لإثراء المشغولة الفنية من حيث الشكل والقيمة.



الإطار النظري للبحث المبحث الاول: المواطنة البيئية

أصبحت المواطنة من أهم المفاهيم التي فرضت نفسها في جميع مجالات تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، وهي بمعناها الأوسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، والمواطنة البيئية فكرة مستحدثة نشأت من صحوة الضمير العالمي تجاه الظواهر المتنامية للتلوث البيئي، وهي فكرة محفزة للمواطنين من خلال غرس القيم البيئية وخلق الالتزام الشخصي لمعرفة المزيد عن البيئة لاتخاذ الإجراءات البيئية المسؤولة كالمشاركة في صنع قرار بيئي لتعزيز الاستدامة، وإنشاء منظمات وجمعيات بيئية لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية، فهي سلوك هادف يتعلق بالسلوك الإنساني ويستمد قوته من الالتزام بالمسؤولية تجاه البيئة، والتعامل مع مختلف القضايا البيئية، لمعالجة أوجه القصور من خلال البحث، وابتكار نظم وأساليب جديدة قادرة على مواكبة التغيرات البيئية لإحداث أقل ضرر بيئي ممكن، وقد أولت المملكة العربية السعودية أهمية قصوى لحماية البيئة والمحافظة عليها وفق رؤية السعودية 2030 والتي تضمنت على ان الحفاظ على البيئة ومكوناتها الطبيعية من واجباتنا الدينية، والأخلاقية، والإنسانية، ومسؤوليتنا تجاه الأجيال القادمة، ومن المقومات الأساسية لجودة حياتنا. (المالكي والعميري، 2023، 666-669)

حيث ان "المواطنة البيئية مفهوم فلسفي متجذر في الإسلام، الذي كان من أوائل من حدد العلاقة بين الإنسان والبيئة، والذي وضع حمايتها هدفاً أساسياً وجوهرياً للوجود الإنساني، من خلال تعاليمه وأطره التشريعية التي تدعو الى رعاية الأرض والطبيعة، إنطلاقاً من مبدأ الاستخلاف، الذي يدعو الى مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاح"، وتضمنت آيات القرآن الكريم الحث على الحفاظ على البيئة من خلال طريقتين، الأولى: الضوابط العديدة لتصرف الانسان مع البيئة والنهي عن افسادها واستنزاف مواردها، والثانية: عرض البعد الجمالي للبيئة وحث الانسان على مراعاة هذا البعد المشرق والحرص على استدامته. (زبون، 2025، 124-135). "وترتكز المواطنة البيئية على مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والموروث الشعبي للإنسانية، وكذلك القرارات والقواعد والأنظمة المعنية بحماية البيئة وتنميتها وتحقيق مبادئ التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والدولي، وذلك من خلال إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان يدفعه الى حماية البيئة وصيانتها واحترامها (صابر، 2014)،" وتتمثل أسس بناءها في تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل معتقداتهم وأفكارهم البيئية الخاطئة، ومعالجة سلوكياتهم السلبية الناتجة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية، وإكسابهم المهارات والسلوكيات البيئية اللازمة للمحافظة على البيئة وتجنب الأضرار البيئية قبل حدوثها، ورفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة لتحفيزهم على المشاركة في ذلك. (خليل وعبد، 2018، 177-178) وللمواطنة البيئية ثلاثة أبعاد رئيسية كما حددها (العيسى، 2023، 363-364) عن (القاسمية، 2018)، وهي كالآتي:

1. المسؤولية الشخصية البيئية: يقصد بهذا البُعد قدرة الفرد على تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات تجاه البيئة وحمايتها من استنزاف مواردها مما يجعله مسؤول مسؤولية شخصية تجاه البيئة.
2. العدالة البيئية: وهي التأكيد على أحقية حصول جميع المواطنين على حقوقهم البيئية والتوزيع العادل لموارد البيئة دون تمييز لفئة معينة من المجتمع على حساب الفئات الأخرى.
3. المشاركة البيئية: هذا البعد يؤكد على أهمية العمل الجماعي في مواجهة المشاكل والتحديات البيئية، والتشارك بين المواطنين والمسؤولين في صنع القرارات المرتبطة بذلك.

وقد ذكرنا (بلخيري وجفال، 2020، 105) في دراستهم عن الثلاثية البيئية والتي تساهم في تشكيل المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع، وهي كالآتي:

1. التعلم عن البيئة (المعرفة): ويقصد بها الإلمام بالقواعد والمبادئ الأساسية لجوانب المعرفة العلمية التي تستخدم في تفسير الظواهر المتشابهة في البيئة وأثر الإنسان وتعامله معها.
2. التعلم من البيئة (المهارات): ويقصد بذلك الزيارات والرحلات التي يقوم بها المتعلمون لمواقع مختلفة من البيئة، وتفاعل المكونات الحية والغير الحية في البيئة.
3. التعلم من أجل البيئة (المواقف والقيم والسلوك): ويقصد بذلك المحافظة عليها وإبقائها سليمة، من خلال تحديد الممارسات الخاطئة والسليمة للإنسان في بيئته.



"وعلى الرغم من وجود العديد من القوانين والتشريعات في صيانة البيئة والتراث وحمايتهما، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها مالم يتم توعية المواطنين بحقوقهم ومسئولياتهم المتعلقة بالبيئة وأهمية انتمائهم لها، وهو ما يعرف بالمواطنة البيئية" (خليل وعبد، 2018، 175) وبناء قيم المواطنة البيئية لدى الأفراد في المملكة العربية السعودية، ورفع الوعي بأهمية دورهم تجاه المحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية واستدامتها للأجيال القادمة، ولاسيما موارد التراث الطبيعي السعودي، يساهم في إيجاد رادع ذاتي لديهم وشعور بالمسؤولية تجاه وطنهم وخيراته الطبيعية المتنوعة، ودورهم المساهم في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 ورفع جودة الحياة.

المبحث الثاني التراث الطبيعي السعودي – غابات المانجروف

1. التراث الطبيعي السعودي:

تمتلك المملكة العربية السعودية تراثاً طبيعياً ثرياً، ويتنوع هذا التراث على امتداد جغرافيتها الواسعة، ما بين البيئة البرية بتضاريسها ومعالمها الجيولوجية، والبيئة البحرية الممتدة على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي. وكلاهما يضمان تشكيلة متنوعة من موارد التراث الطبيعي والذي يشير الى المجموع الكلي لعناصر التنوع البيولوجي، بما في ذلك النباتات، والحيوانات، وأنواع النظم الأحيائية، جنباً الى جنب مع بعض الهياكل والتشكلات الجيولوجية المرتبطة بها، وهو أحد أنواع التراث الثلاثة المهمة، بجانب التراث الثقافي (الذي خلقه الإنسان)، والتراث المختلط (الذي يجمع بين الأصول الطبيعية والتدخلات البشرية)، حيث يشتمل التراث الطبيعي على موارد التراث الطبيعية التي لا دخل للإنسان في وجودها وتتميز بقيمة استثنائية من وجهة النظر الجمالية أو العلمية، ولها أهمية اقتصادية كبيرة وتشكل قوام السياحة البيئية. (غني، 2017، 294-295) وقد تناول (غني، 2017) في دراسته موارد التراث الطبيعي للمملكة العربية السعودية بشكل تفصيلي، وحسب إطلاع الباحثة تعد هذه الدراسة الوحيدة التي تطرقت الى التراث الطبيعي السعودي، وهي كما في الشكل (1)

المحميات الطبيعية	التشكلات الصخرية المميزة	الشعاب المرجانية	السواحل البحرية
(البرية والبحرية)	(الموائد الصخرية، المسلات الصخرية، الابراج الصخرية)	كأحد أهم الموائد البحرية البيولوجية في البحر الأحمر والخليج العربي	ساحل البحر الأحمر ساحل الخليج العربي
موارد التراث الطبيعي للمملكة العربية السعودية			
مظاهر سطح الأرض المميزة	الأودية والمجاري المائية	الكهوف والدحول	الغطاء النباتي والغابات
كالحرّات (جمع حرّه)، والهضاب، والجبال المرتفعة، والصحاري	والتي تكونت خلال العصور المطيرة، ومنتشرة في جميع مناطق المملكة	الكهوف الجبلية، والجوفية، والصحراوية، كهوف الحرات الأنبوبية	والتي من ضمنها غابات الشورى (المانجروف)

الشكل (1)



والجهود الكبيرة المبذولة في المملكة العربية السعودية وفق مستهدفات الرؤية الطموحة 2030 تعمل على تسجيل عناصر التراث السعودي بجميع أنواعه، والتعريف به محلياً ودولياً، إضافة إلى انضمامها إلى الاتفاقيات الدولية لصون التراث العالمي، والتي بلغ عددها حتى الآن (8) مواقع وهي كالاتي: (7) مواقع للتراث الثقافي، وهي: موقع الحجر الأثري في مدائن صالح 2008م، ومنطقة طريف بالدرعية 2010م، وجدة التاريخية بوابة مكة المكرمة 2014م، والفن الصخري في منطقة حائل 2015م، وواحة الإحساء 2018م، ومنطقة حما الثقافية 2021م، ومنطقة الفاو الأثرية 2024م، و(1) موقع للتراث الطبيعي، وهي (محمية عروق بني عارض)، والتي تقع في جنوب المملكة العربية السعودية على الطرف الغربي من صحراء الربع الخالي، حيث تعد أكبر مساحة رملية على وجه الأرض وبها القطيع الوحيد الحر من المها العربي في العالم، وقد تم تسجيله كأول موقع تراث عالمي طبيعي للمملكة العربية السعودية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (UNESCO) في عام 2023م، بالتعاون بين وزارة البيئة والمياه والزراعة ممثلة بالمركز الوطني للحياة الفطرية، ووزارة الثقافة ممثلة بهيئة التراث. <https://whc.unesco.org/en/statesparties/sa>

ولازالت الجهود مستمرة في توثيق مواقع التراث الثقافي والطبيعي للمملكة العربية السعودية، وترى الباحثة ان هناك العديد من موارد التراث الطبيعي التي سيتم العمل على توثيقها لأهميتها الاستثنائية العلمية والجمالية وندرة نظمها البيئية الأيكولوجية، كغابات أشجار المانجروف.

2. غابات المانجروف:

تُعد غابات المانجروف من النظم البيئية الأيكولوجية الساحلية ذات الإنتاجية والقيمة الاقتصادية العالية بما تقدمه من منافع وخدمات، والتنوع بيولوجياً، فهي تستضيف عدداً من الأنواع الحيوانية بما في ذلك الثدييات والزواحف والبرمائيات والطيور، وتوفر كذلك العناصر المغذية لكثير من الكائنات البحرية، كما تُعد مناطق التفريخ لطائفة متنوعة من الأسماك والمحاريات، بما في ذلك العديد من الأنواع التجارية، وهي مصدر للأخشاب والحطب والفحم النباتي والعلف والقشّ والعسل والأدوية والصبغات، كما توفر الحماية للسواحل من التعرية الناجمة عن الرياح والأمواج والتيارات المائية. (بالطيور وآخرون، 2023، 2).

"ويعتقد ان نباتات المانجروف نشأت في مستنقعات وشواطئ البحار في المناطق الاستوائية خلال العصر الكريتايسي بالزمن الجيولوجي الثاني والذي يقدر عمره بحوالي 65 مليون سنة، أي أن هذه النباتات ظهرت على ساحل البحر الأحمر في زمن مقارب لزمن تكون البحر (70 مليون نسمة) عندما انفصلت قارة أفريقيا عن آسيا" (الحارث وآخرون، 2023، 459) عن (عامر، 2003، 121).

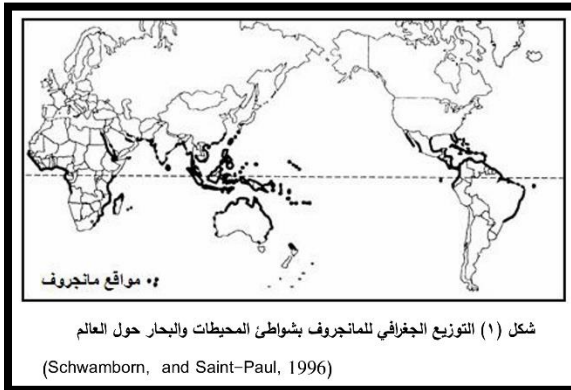
وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)، تتميز غابات المانجروف بأنها نظم إيكولوجية نادرة وخصبة. وتشغل غابات أشجار المانجروف نحو 204 كم² من مساحة سواحل المملكة العربية السعودية، ويمتد توزيعها على سواحل البحر الأحمر في العديد من المناطق من أهمها: جزر فرسان، وجازان، والقنفذة، والليث وجدة، وعلى سواحل الخليج العربي، في الدمام، وسيهات، والقطيف، وصفوي ورأس تنورة، وتتناقص كثافتها كلما اتجهنا شمالاً حيث يمتد توزيعها على سواحل البحر الأحمر. (بالطيور وآخرون، 2023، 3) الشكل (2)

وأشجار المانجروف في السعودية فصيلتان وفقاً للموقع الرسمي لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية – كاوست (KAUST)، هما:

1. الأولى "Rhizophora mucronata" المعروفة باسم (القندل)، وتنمو على سواحل البحر الأحمر الجنوبية.

2. الثانية "Avicennia marina" المسماة (القرم) على سواحل الخليج العربي وشمالى ووسط البحر الأحمر.

أهمية غابات المانجروف:



الشكل (2)



وفق (بالطيور وآخرون، 2023، 4) في دراستهم لتقييم بيئة المانجروف في السعودية، قاما بتحليل أهمية غابات المانجروف وفق نهج خدمات النظم البيئية (Ecosystem Services Approach)، والذي يحدد الفوائد التي توفرها هذه النظم مما يساهم في تعزيز ودعم رفاهية الإنسان من خلال أربع فئات، كما في الشكل (3)

خدمات النظم البيئية (غابات أشجار المانجروف)			
خدمات الدعم Supporting services	خدمات ثقافية Cultural services	خدمات التنظيم Regulating services	خدمات التزويد Provisioning services
تعد حضانة طبيعية للأسماك الصغيرة، حيث أن هناك عدد كبير من الأسماك تضع بيضها في هذه البيئة، وكذلك تعد مرابي مهمة لمجموعة كبيرة من الأسماك الاقتصادية، وماوى للعديد من الكائنات الحية، وتوفير الغذاء القني بالبروتين العضوي والنتاج عن تساقط أوراقها وأزهارها وثمارها، كذلك تعد بيئة داعمة للنباتات الأخرى كنبات الحشائش البحرية، ونبات الشعاب المرجانية، وما يرتبط بهذه النباتات من كائنات	تساهم من خلال منظرها الجمالي الرائع على السواحل في تنمية السياحة البيئية، من خلال الإدارة المستدامة لها، فهي تجذب هواة الغوص والسفاري ومراقبة الطيور، وتمكن الزائرين من الاستمتاع بمنظر هذه الأشجار والكائنات التي تعيش في بيئتها، إضافة إلى الرحلات التعليمية والخاصة بإجراء الدراسات والأبحاث العلمية، وإنشاء الجمعيات للمحافظة عليها وحمايتها	تقوم بحماية الطبيعة من خلال عملها كحواجز للحد من الفيضانات، وتآكل السواحل، حيث تقوم جذورها بتثبيت التربة والرواسب المحيطة بالأشجار والحد من فعل نحت الأمواج، وتحمي الموانئ الحساسة (كالشعاب المرجانية وقيعان الأعشاب البحرية) فهي مصائد للرسوبيات تمنع نزولها إلى البحر، وتقوم بدور مهم في الحد من انبعاثات الكربون وتخفيف آثار التغير المناخي	تعد مصدر مهم لإنتاج الأخشاب التي تستخدم في صناعة المنازل والسفن والقوارب، وصناعة الجلود والمواد الحافظة، العقاقير، وتستخدم مناطقها في الاستزراع السمكي وإنتاج الأسماك الاقتصادية المهمة، إضافة إلى أنها مراعي متميزة لتربية وتغذية النحل وإنتاج أنواع من العسل الفاخر، والعديد من المنتجات الأخرى، وتستخدم كعلف للمواشي لارتفاع نسبة البروتين في أوراقها وثمارها

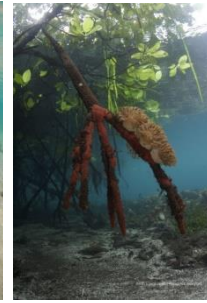
الشكل (3)

ووفقاً للموقع الرسمي لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية – كاوست (KAUST)، فإن أشجار المانجروف تتميز بعدة مميزات وهي كالآتي: الشكل (4) والشكل (5)

1. تتميز نباتات المانجروف بأنها تتكيف لتبقى على قيد الحياة في ظروف ملوحة البحر الأحمر والتي يبلغ متوسطها ما يقارب 40‰، فالخلايا في جذورها صغيرة جداً مما يحد من كمية الملح التي يتم امتصاصها ويتم إفراز أي ملح زائد من خلال أوراقها لذلك غالباً ما تكون مغطاة ببلورات الملح.
2. تتميز نباتات المانجروف بجذورها الهوائية العامودية (Pneumatophores) فهي لا تنمو بعمق ولكن تنتشر كخطوط أفقية على الوحل أو الرمل، وتعمل بمثابة "أنبوبة التنفس للغطس السطحي" تجمع الأكسجين من الهواء وتنقله إلى الجذور.
3. أزهارها صفراء ولها أربع بتلات وصغيرة جداً، ذات رائحة تجذب النحل الذي يقوم بتلقيح النبات.
4. نباتات مثمرة من النوع الولود (شجرة القرم) وفاكهتها تعتمد على عدة عوامل تشمل عمر وحجم وحالة النبتة.



الشكل (4)



الشكل (5)

والموارد المختلفة للتراث الطبيعي في المملكة العربية السعودية بثراءها وتنوعها وما تملكه من قيم اقتصادية وطبيعية، تتعرض للعديد من المخاطر الطبيعية والتهديدات البشرية، مما يستوجب بذل المزيد من الجهود، والتدخل الفعلي واتخاذ الإجراءات التي من شأنها المحافظة عليها وحمايتها وصونها، والتأكيد على أهمية استدامتها البيئية، كالنشرية والقوانين، إضافة إلى الدراسات التي تقدم حلولاً لكيفية تنميتها وتأهيلها والاستفادة منها ومشاركتها في جميع مجالات التنمية المستدامة للقطاعات الواعدة في المملكة العربية السعودية، كقطاع السياحة وتنمية السياحة البيئية. (غنيم، 2016، 313)

وتعد غابات أشجار المانجروف، من أكثر النظم الإيكولوجية المهددة بالانقراض في العالم، على الرغم من القيمة العالية لها وماتقدمه من خدمات، "حيث تتناقص غابات المانجروف بنسبة 1-2% سنوياً، وهو معدل يفوق التناقص الحاصل للشعب المرجانية والغابات الاستوائية، وقد تجاوزت الخسارة نسبة تتراوح من 30-50% من مساحتها على مستوى العالم خلال القرن الماضي، بل تم تجاوز هذه النسبة في العديد من البلدان، مثل الفلبين التي بلغت الخسارة فيها 75%"، وفي المملكة العربية السعودية استنزفت عمليات الردم ما يزيد عن 2500 كم من غابات المانجروف على السواحل البحر الأحمر والخليج العربي كما حدثت في مدينتي تاروت والدمام حيث أزيلت بدافع التوسع العمراني وإقامة المنتجعات والفنادق، حيث ان انقراضها يؤدي إلى العديد من المخاطر البيئية كتهور المخزون السمكي والصيد البحري وتعرض الشواطئ للتعرية وتهديد مجموعات مهمة من الكائنات البحرية مما يؤدي إلى فقدان التنوع الحيوي، إضافة إلى أن تدهور أشجار المانجروف وتعرضها للتدمير يؤدي إلى انبعاث الكربون الذي تخزنه منذ قرون وتصبح مصدر للغازات الدفينة، حيث أن نحو مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون سنوياً ينبعث من الأنظمة الإيكولوجية الساحلية المتدهورة وفق منظمة (Conservation International). (بالطيور وآخرون، 2023، 3)

وتسعى المملكة العربية السعودية وفق مستهدفات رؤيتها الطموحة إلى التصدي للمشكلات البيئية المختلفة، والمحافظة على البيئة الطبيعية وتنمية الغطاء النباتي، والتي من أهمها البيئة الساحلية البحرية وانظمتها البيئية النادرة كغابات المانجروف، حيث أن المملكة العربية السعودية تستهدف زراعة أكثر من 100 مليون شجرة مانجروف خلال الأعوام القليلة المقبلة في إطار تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030، من خلال القطاعات الحكومية والخاصة والمبادرات القائمة على ذلك مثل، مبادرة السعودية الخضراء، وجهود وزارة البيئة والمياه والزراعة واستراتيجياتها، وشركة أرامكو السعودية وجهودها المبذولة على ساحل الخليج العربي، وشركة البحر الأحمر الدولية، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) وجهودهم على ساحل البحر الأحمر للمحافظة على استدامة النظم البيئية لغابات أشجار المانجروف، ورفع الوعي المجتمعي بأهميتها من خلال المبادرات المختلفة وإجراء البحوث والدراسات لذلك.

ومن خلال هذا البحث تسعى الباحثة على التأكيد على أهمية دور الفن المعاصر بالتكامل مع الجهود الوطنية المبذولة في تعزيز المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع في المملكة العربية السعودية للمحافظة على غابات أشجار المانجروف من خلال إبراز أهميتها نظمها البيئية وجمالها الطبيعي مما يساهم في استدامتها البيئية.



المبحث الثالث

الفن المعاصر والاستدامة البيئية للتراث الطبيعي

"تعد الاستدامة من أكثر المفاهيم حداثة وشيوعا في الوقت الحالي، منذ ظهور اتجاهات التنمية وتطبيقاتها، فمفهوم الاستدامة أصبح جزءاً مهماً من الفنون المعاصرة، حيث لعب الفن دوراً تنموياً بالغ الأهمية على مر العصور، فالفن في حد ذاته يقدم رسائل تنموية من خلال تناول موضوعات حيوية تمس الاحتياجات الاجتماعية والإنسانية، أو الحد من أضرار ومشاكل البيئة. كما ويمكنه أن يتبنى أهداف التنمية وإعادة صياغتها وتقديمتها كونها لغة عالمية (عبد الوهاب، 2021)". (الحازمي والاصقه، 2024، 85)

وقد ذكرا (أولمو و بوزيد، 2021، 97-99) في دراستهما عن العلاقة بين الفن والمجتمع ودوره في مجال البيئة من خلال رمزيته في المحافظة على القيم، ونشر الوعي، والقدرة على التغيير والتطوير في كل مراحل حياة الانسان، والاهتمام بالجماليات البيئية (Environnement Esthétiques) والتي يقصد بها توجيه الحكم الجمالي تجاه البيئة بما ينعكس على بهاءها وبهجتها وزينتها، وهي تُعنى بتفحص القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة، وهو ما يعرف بالتربية البيئية الجمالية، والتي تسعى الى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي من أهمها، التنبيه للمشاكل البيئية التي تنقلب ضرراً على حياة الأفراد في المجتمع، وتربية الإنسان على الإحساس بجمال الكون والطبيعة وحمايتها من التلوث، والتوجه الى الفن فالمقاومة من خلاله أعمق من المقاومة بالأساليب الأخرى.

والعلاقة بين الفنون والبيئة تشتمل على عدة جوانب وهي كما ذكرتها (الفصل، 2024، 720)، في دراستها مفاتيح حول الفنون والبيئة، وهي كما في الشكل (6)

الفنون والبيئة			
رفع مستوى الوعي	التشجيع على البحث	تعزيز استخدام البيئة	احترام البيئة
من خلال توظيف التخصصات الفنية لزيادة الوعي العام بالمشكلات البيئية.	تحسين فهم الظواهر الطبيعية من خلال العلم والرسوم التوضيحية والممارسات المتعددة التخصصات.	استخدام المواد الخام الطبيعية والمواد الصديقة للبيئة في صنع الاعمال الفنية.	ان تكون الاعمال الفنية مصنوعة من مواد قابلة للتحلل وإعادة التدوير ولا تشكل ضرراً بيئياً وتصبح جزءاً منه.

الشكل (6)

والفن المعاصر من خلال اتجاهاته واساليبه الفنية تبني القضايا البيئية وحمل رسالة التوعية بأهمية استدامتها، وتعتبر الفنون البيئية أحد فروع الفن المعاصر والذي يهتم بالتفاعل بين الفن والبيئة، ويعبر عن قضايا الاستدامة البيئية من خلال الاعمال الفنية بهدف تعزيز الوعي بالقضايا البيئية وتشجيع التفكير المستدام للتصدي لها والمحافظة على البيئة، حيث سعى العديد من الفنانين الى التعبير عن مخاوفهم بشأن التدهور البيئي وقضايا التلوث وتدمير المواطن الطبيعية وفقدان التنوع البيولوجي من خلال تبنيهم لها في أعمالهم الفنية ومفاهيمها والخامات التي تُفدّت بها وأدواتها، حيث تسعى هذه الفنون الى دمج الجمالية الفنية مع الوعي البيئي والتأثير الاجتماعي لإلهام الناس وتحفيزهم على اتخاذ إجراءات حماية البيئة والمحافظة عليها للأجيال القادمة. (إبراهيم، 2023، 618-619)

وظهرت العديد من الاتجاهات والأساليب الفنية المعاصرة والتي من ضمنها الفن البيئي "وهو عبارة عن مجموعة واسعة من الأنماط الفنية التي تساعد على تحسين علاقة الإنسان الجمالية مع البيئة المحيطة أو العالم الطبيعي، من خلال توفير فرصة لتأكيد دور الفن في خدمة المجتمع جمالياً وبيئياً" حيث يبحث الفنان خصائص تمنحه الوعي بالجمال من خلال بيئته كوسط يعيش فيه ويؤثر ويتأثر بها ويتنوعها جمالياً من تراث وثقافة مما يشكل انطباعات جمالية متنوعة الروى لهذه البيئة. (نجم، 2020، 451-459)



ويسهم الفن البيئي في توسيع تجربة الفن وتعزيز الثقافة البصرية حيث يقدم للجمهور فرصة لاكتشاف البيئة المحيطة بهم وتوسيع الحوار حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة، ويعمل على دمج الجمالية الفنية مع الوعي البيئي والتأثير الاجتماعي لإلهام الناس وتحفيزهم على اتخاذ إجراءات لحماية بيئتهم واستدامتها للأجيال القادمة، فهو فن ذو رسالة تعبيرية تهدف لتغيير عادات وسلوكيات الجمهور من خلال توجيه رسالة فنية تربوية جمالية تحمل طابعاً فكرياً في قالب فني تشكيلي. (أنيبه، 2024، 291 - 298).

وظهر فن التركيب أو التجهيز في الفراغ، وهو مصطلح واسع النطاق يطبق على مجموعة من الممارسات الفنية التي تتضمن تركيب وتكوين العناصر أو الأجسام في الفراغ، وبالتالي فهو طريقة لإنتاج وعرض الأعمال الفنية أكثر منها حركة أو أسلوب فني، ويضم وسائط تعبيرية تقليدية وغير تقليدية يعتمد عليها كعناصر مكونة للأعمال الفنية والتي تتراوح مساحاتها من الضخمة إلى الضئيلة، وتقدم تجربة فنية مختلفة للمشاهد حيث يمكنه الدخول في مساحة العمل الفني والتفاعل معه ورؤيته من اتجاهات متعددة، حيث إن هذه الأعمال تتسم بالصياغة الفنية المبتكرة والتي تترابط فيها مكونات العمل الفني من خامة وشكل ومضمون في قوالب جديدة تحمل في طياتها رؤية تشكيلية مستحدثة يتم إدراكها ككل مع بعضها البعض، يتكون العمل الفني المجهز في الفراغ على مجموعة من العناصر وهي، الفراغ، والمكان، والخامة (وسائط التعبير)، والجمهور، المضمون والوقت، ويمكن أن يكون العمل الفني المجهز في الفراغ مؤقت أو دائم. (عياد وآخرون، 2013، 20-24)

ويتمس العمل الفني المجهز في الفراغ بعدة سمات وهي كالآتي:

1. تنوع الرؤى التشكيلية فمنها الرأسية والافقية وذات الأجزاء المنفصلة مما يتيح للمشاهد رؤيتها من زوايا مختلفة.
2. إمكانية توثيق الحدث الفني لفكرة الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ إذا كانت مؤقتة ومرتبطة بمكان ووقت محدد.
3. تنوع الوسائط التشكيلية والخامات المختلفة مما يتيح للفنان ابتكار أساليب وتقنيات جديدة تتلاءم مع طبيعة المكان وحجم الفراغ.
4. التجاوب والمشاركة الفعلية بين المشاهد والعمل الفني لقدرته على الحركة حول وداخل العمل حيث يصبح جزءاً منه. (عياد وآخرون، 2013، 20-26)

وجميعها تركز على الفكر المعاصر للفن وهو "الفن المستدام الذي يمكن تعريفه بطريقتين مختلفتين، ولكن مترابطتين في بعض الجوانب، هو الفن المصنوع باستخدام مواد وأساليب مستدامة، أو هو الفن الذي يشجع الممارسات حول الاستدامة، ويدور الفن المستدام حول الإبداع لإيجاد طرق جديدة لصنع فن يمكن أن يفيد البيئة، سواء كان ذلك باستخدام مواد طبيعية يمكن الوصول إليها، أو من خلال إلهام الوعي الاجتماعي بالقضايا الملحة (Cerasoli, 2020)". (الحازمي والاصقه، 2024، 85)، والتي من أهمها القضية البيئية العالمية وهي انقراض غابات أشجار المانجروف، والمخاطر البيئية لذلك وتأثيرها على تغير المناخ وانبعاثات الكربون والعديد من المخاطر التي تستدعي سرعة التصدي لها وسن القوانين والتشريعات بجانب التوعية البيئية ورفع الوعي لدى أفراد المجتمع.

وتسعى الباحثة إلى الدمج بين فكر الفن البيئي وأسلوب تنفيذ الأعمال الفنية المعاصرة بطريقة التجهيز في الفراغ من خلال تجربتها الذاتية، للمساهمة في تعزيز قيم المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع السعودي، والتأكيد على أهمية استدامة غابات أشجار المانجروف وقيمتها الجمالية والعلمية، وندرة نظامها الإيكولوجي الساحلي، وتوظيف قدرة الفن المعاصر على التأثير على عواطف ومشاعر الجمهور وإيجاد رادع ذاتي يجعلهم مواطنين مسؤولين في المحافظة على بيئتهم واستدامة موارد التراث الطبيعي للملكة العربية السعودية والمساهمة في تحقيق مستهدفات رؤيتها 2030.

الإطار التطبيقي للبحث
(التجربة الذاتية)

يرتكز الإطار التطبيقي للبحث في إجراء (تجربة ذاتية للباحثة)، تتناول من خلالها جماليات أشجار المانجروف وتحديدًا الجزء المتعلق بتكوينات جذورها الملنوية والمتشابكة والتي تتميز بها هذه الأشجار، وتكويناتها تحت سطح مياه البحر والتي لا تكون مرئية، والتي تعد موانئ طبيعية ساحلية تحمي الكائنات الحية المختلفة ومنها السلاحف، والترسبات والتجمعات لتكوينات الشعب المرجانية على مر السنين، والطحالب الخضراء، مما يساهم في إبراز أهميتها البيئية وجمالياتها بلغة فنية تشكيلية معاصرة، تؤكد من خلالها الدور الاجتماعي والبيئي للفن المعاصر باتجاهاته (الفن البيئي – الفن التركيبي/ التجهيز في الفراغ)، مما يخلق روح المسؤولية، وتعزيز المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع السعودي مما يساهم في استدامتها كأحد موارد التراث الطبيعي في المملكة العربية السعودية، وأهميتها البيئية والاقتصادية والسياحية.

وترى الباحثة أن غابات أشجار المانجروف تتضمن على ثلاثة مستويات من الجمال، المستوى الأول (فوق سطح الماء) وهي مرئية، والمستوى الثاني (على سطح الماء)، والمستوى الثالث (تحت سطح الماء) وهو الجزء الذي يتضمن على الجماليات الغير مرئية لأشجار المانجروف والتي تركز عليها الباحثة من خلال تجربتها الذاتية والتي تتضمن على أهمية علمية وجمالية والتي تركز على جذورها المميزة، والتي استندت عليها الباحثة في تنفيذ مجموعة من التجارب الفنية، باستخدام خامات مختلفة معاد تدويرها، كالأسلاك المعاد تدويرها والبلاستيك، وأوراق معدنية (قصدير) لبناء مجسم شكل الجذور، وأنواع مختلفة من الحبال، العجائن المصنعة، قشور الجوز، جذور خشبية، الرمل. الشكل (7)



الشكل (7)



التجربة الذاتية (1)

عمل فني بيئي تركيبى مجهز في الفراغ، يسلط الضوء على أهمية أشجار المانجروف من خلال جذورها التي توضح أهمية هذه الشجرة للبيئة والكائنات البحرية وحياة السلاحف البحرية على وجه الخصوص، ويُحاكي فترة من دورة حياتها وبداية خروجها من بيضتها الى سطح رمال الشاطئ، وخلال هذه المرحلة تكون حياتها معرضة للخطر مما يزيد من احتمالية انقراضها لاسباب مختلفة منها تلوث شواطئ البحر بالمخلفات والبلاستيك والاسلاك، او هجوم بعض الكائنات الاخرى. الشكل (8)

تم تجسيد العمل باستخدام خامات متنوعة وهي، جذور خشبية تجسد أشجار المانجروف، ٤٠ كيلوجرام من الرمل - وعدد ١٠٠ سلحفاة بحرية من قشرة الجوز - العجائن المصنعة - الاسلاك.

وصف التجربة:

الخامات المستخدمة:



الشكل (8)



التجربة الذاتية (2)

عبارة عن عمل فني بيئي تركيبى مجهز في الفراغ، يجسد جماليات جذور أشجار غابات المانجروف الغير مرئية تحت سطح الماء وفي أعماق البحر وترسب الشعب المرجانية عليها، والكائنات الحية التي تتخذها كمواطن لها كالسلاحف البحرية. الشكل (9) تم تشكيل العمل الفني باستخدام خامات متنوعة وهي، خامات معاد تدويرها كأسلاك معدنية مستهلكة لبناء مجسم الجذور من الداخل بطريقة تعطي مرونة لتشكيل الجذور والتواءاتها المتداخلة المميزة، وأكياس البلاستيك الملطقة على الاسلاك لإعطاء الجذور سماكات مختلفة في بعض اجزاءها، وتغطيتها بطريقة اللف بحبال وخيوط من خامات وسماكات مختلفة بدرجات اللون الاخضر الفاتح والذهبي، وعجائن تجسد الشعب المرجانية باللون الاحمر، وخرز متنوع الاحجام والألوان لتجسيد جماليات هذه الشجرة وفائدتها المميزة.

وصف التجربة:

الخامات
المستخدمة:

الشكل (9)



التجربة الذاتية (3)

وصف التجربة: عبارة عن عمل فني بيئي تركيبى مجهز في الفراغ، يجسد جماليات جذور أشجار غابات المانجروف تحت سطح الماء وفي أعماق البحر وترسب الطحالب الخضراء عليها. الشكل

(10)

تم تشكيل العمل الفني باستخدام خامات متنوعة وهي، خامات معاد تدويرها كأسلاك معدنية مستهلكة لبناء مجسم الجذور من الداخل بطريقة تعطي مرونة لتشكيل الجذور والتواءاتها المتداخلة المميزة، وأكياس البلاستيك الملتهقة على الاسلاك لإعطاء الجذور سماكات مختلفة في بعض اجزاءها، وتغطيتها بطريقة اللف بحبال وخيوط من خامات وسماكات مختلفة بدرجات اللون الأخضر، وطحالب بلاستيكية، وخرز.

الخامات

المستخدمة:



الشكل (10)



التجربة الذاتية (4)

وصف التجربة: عبارة عن عمل فني بيئي تركيبى مجهز في الفراغ، يجسد جماليات جذور أشجار غابات المانجروف تحت سطح الماء وفي أعماق البحر وترسب الطحالب والشعب المرجانية. الشكل (11)

تم تشكيل العمل الفني باستخدام خامات متنوعة وهي، خامات معاد تدويرها كأسلاك معدنية مستهلكة لبناء مجسم الجذور من الداخل بطريقة تعطي مرونة لتشكيل الجذور والتواءاتها المتداخلة المميزة، وأكياس البلاستيك الملونة على الأسلاك لإعطاء الجذور سماكات مختلفة في بعض اجزاءها، وتغطيتها بطريقة اللف بحبال وخيوط من خامات وسماكات مختلفة بدرجات اللون الأخضر الفاتح والذهبي، وطحالب بلاستيكية خضراء، وبقايا فئات بلاستيك ليفة الصحون، واعواد بلاستيكية مستهلكة باللون الذهبي، واحجار صغيرة باللون البنفسجي.

الخامات المستخدمة:



الشكل (11)

النتائج

توصل البحث الى النتائج التالية:

1. يمكن للأعمال الفنية المعاصرة ان تساهم في القاء الضوء على جماليات غابات أشجار المانجروف كأحد موارد التراث الطبيعي السعودي وتناولها بصياغات فنية تشكيلية متنوعة وخامات مختلفة.
2. يمكن للأعمال الفنية المعاصرة ان تساهم في تعزيز قيم المواطنة البيئية لدى افراد المجتمع السعودي ومسؤوليتهم تجاه تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 والاستدامة البيئية.



3. تحمل أشجار المناجروف ثراءً من حيث خصائصها ومميزاتها وجمالياتها والتي تفتح آفاقاً للابداع الفني والتأثير المجتمعي والتوعية البيئية من خلال الفنون المعاصرة.
4. توظيف جماليات أشجار المناجروف في الاعمال الفنية المعاصرة يحقق التأثير التوعوي الفني الجمالي وإيجاد رادع ذاتي لدى افراد المجتمع للمحافظة عليها واستدامتها.

التوصيات

اما التوصيات فهي تتركز على:

1. تكثيف الابحاث والدراسات التي تؤكد على أهمية دمج الممارسات الفنية المعاصرة في البرامج والممارسات التوعوية البيئية المقدمه لأفراد المجتمع السعودي بفئاتهم المختلفة.
2. لقاء الضوء على أهمية تفعيل دور الفن المعاصر البيئي والتكاملي في السياسات الوطنية البيئية لاستدامة التراث الطبيعي للمملكة العربية السعودية.
3. تكثيف الأبحاث والدراسات التي تتناول غابات أشجار المناجروف وأهمية استدامتها البيئية من خلال الفنون المعاصرة بلغة تشكيلية عالمية.
4. التكامل بين الجهات المختلفة كوزارة الثقافة ووزارة البيئة والمياه والزراعة في تنسيق مبادرات التوعية البيئية الفنية للتراث الطبيعي السعودي بشكل عام وغابات أشجار المناجروف بشكل خاص.

المصادر

- (1) الحازمي، أماني عيد أحمد، الاصقه، شذا براهيم عبد الله (2024)، الاستدامة في الفنون البصرية المعاصرة بين التوجهات وإمكانية التطبيق، مجلة الأكاديمي، العدد (114)، 79-96.
- (2) أنيبة، علي محمد. (2024)، الفن البيئي ودوره في تنمية الثقافة البصرية، مجلة الإعلام والفنون، العدد (16)، 308-288.
- (3) أولمو، فريدة وبوزيد، نورة (2022)، الفن والمجتمع "فن الكاريكاتير وقضايا البيئة أنموذجاً"، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد (10)، العدد (1)، 81-99.
- (4) إبراهيم، بشائر محمد (2023). الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية. مجلة نابو للبحوث والدراسات، المجلد (34)، العدد (44).
- (5) الحارث، عواطف الشريف شجاع وبغداد، محمود إبراهيم دسوقي (2023). الإدارة البيئية المستدامة لغابات المناجروف على جانبي البحر الأحمر بالسعودية ومصر. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد 24. العدد 1.
- (6) الفيصل، لطيفه عبد الرحمن محمد. (2024)، دور الفن البيئي نحو المشاركة في قضايا التغير المناخي والبيئي بالمملكة العربية السعودية، مجلة نابو للبحوث والدراسات، المجلد (36)، العدد (46)، 718-744.
- (7) إيمان، جفال ورضوان، بلخيري (2020). فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد: 5، العدد: 3. ص ص 101-116.
- (8) العيسى، بخيت شامان (2023)، المواطنة البيئية: دراسة مفاهيمية نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 10.
- (9) المحمادي، هدى حميدان عطيان (2025). بناء وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المواطنة البيئية المستدامة لإكساب تلميذات الصف السادس الابتدائي المفاهيم والقيم المرتبطة بها، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية والنفسية، م 4 ع 1 ص ص: 252-282.
- (10) بالطيور، محمد خالد عبد الرحمن، وتوفيق، راضي طلعت، والسباعي، ممتاز ناجي محمد (2023). تقييم بيئة المناجروف في السعودية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد 24. العدد 1.
- (11) عياد، ريهام عادل وعبد العزيز، أماني ناجي وعبد المقصود، رشا رجب (2013)، رؤية تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية متعددة الخامات في ضوء فن التجهيز في الفراغ، مجلة التصميم الدولية، المجلد (3)، والعدد (3)، 33-19.

**مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والى اجتماع**Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

العدد (127) ديسمبر 2025



- (12) خليل، رشا أحمد محمد وعبد، ريهام عبد الرحمن جاد (2018م). دور المواطنة البيئية وأثرها في حماية التراث لتحقيق الاستدامة: دراسة حالة مدينتي شرم الشيخ وسانت كاترين، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد (12) العدد (2/1).
- (13) عبده، أمل صبري محمد وأدري، ريم شاكر محمد (2020). الفن التركيبي كمثير إبداعي في الفن التشكيلي السعودي المعاصر. مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، المجلد (3). العدد (6) 55-62.
- (14) عبد العزيز، أماني محمد (2023). الاستدامة البيئية وتأثير التغيرات المناخية على إدارة المؤسسات الأرشيفية: دراسة استكشافية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد (6)، العدد (20). 48-6.
- (15) غنيم، محمد أبو الفتوح محمود. (2017). موارد التراث الطبيعي ومقوماتها السياحية في المملكة العربية السعودية. مجلة السياحة والآثار، مج29، ع2، 293 - 319.
- (16) فاطمة، بلحنافي (2021). الحماية الدولية للتراث العالمي الثقافي والطبيعي، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة. المجلد: 6 . العدد: 3 . 319-356.
- (17) زبون، ناهدة محمد (2025). المواطنة البيئية في المنظور الفكري الإسلامي، مجلة العلوم السياسية، العدد 69.
- (18) نجم، ظلال سالم (2020). الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي. مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد (53).
- (19) الاستدامة البيئية في موقع الأمم المتحدة الاسكوا ESCWA، <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9>
- (20) الموقع الرسمي لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية كاوست (KAUST): أشجار غابات المانجروف في كاوست، <https://storymaps.arcgis.com/stories/8bc631722f364e9591403ee788a5b039>